مجلة *جامعة الملك عبدالعزيز:* الآداب والعلوم الانسانية، م٢٨ع٣ ص ص: ١٧١– ١٩١ (٢٠٢٠م)
DOI:10.4197/Art.28-3.7

عبدالرزاق بن سعود المانع (١٣٥٦ـ١٤٣٨هـ/١٩٣٧ـ٢٠١٦م) حياته وأدبه

د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري

أستاذ الأدب المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية اللغة العربية بالرياض . قسم الأدب

مستخلص. يؤرّخ هذا البحث لحياة الأديب عبدالرزاق بن سعود المانع (١٣٥٦ـ١٤٣٨هـ/١٩٣٧ـ٢٠١٦م) الذي عاش شطرًا كبيرًا من حياته في مدينة الزبير في العراق حيث ولد ونشأ وتعلم، وعمل مدة طويلة في مجال التعليم في الزبير وفي البصرة حتى تقاعده في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ثم عودته إلى وطنه الأم المملكة العربية السعودية في عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م وحتى وفاته في مدينة الرياض في عام ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.

ويكشف البحث مضامين إنتاجه الأدبي في القصة والشعر والرواية، ويلقي نظرة تحليلية على هذا الإنتاج في أربعة مباحث، وهي: المبحث الأول: حياة عبدالرزاق المانع في الزبير وفي الرياض، والمبحث الثاني: عبدالرزاق المانع قاصًا، والمبحث الثالث: عبدالرزاق المانع روائيًا، والمبحث الرابع: عبدالرزاق المانع شاعرًا.

الكلمات المفتاحية: عبدالرزاق المانع، مدينة الزبير، الشعر السعودي، القصة في المملكة، الرواية السعودية.

المقدمة

هاجرت أسرة عبدالرزاق بن سعود بن عبدالعزيز المانع من محافظة الحريق جنوب مدينة الرياض إلى الزبير في العراق قبل نحو مئة وستين عامًا، وهناك ولد ونشأ وتعلم، وعمل مدة طويلة في مجال التعليم في الزبير وفي البصرة حتى تقاعده في عام١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ثم عودته إلى وطنه الأم المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

وقد توفي والده سعود في عام ١٩٥٢م، وله أخوان، وهما: عبدالعزيز (ت١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، وعبدالكريم،

وهو على قيد الحياة ويعيش في الدمام، وله ولد واحد وهو رافع ويعيش في مدينة الرياض[١].

كتب وطبع معظم إنتاجه الشعري والقصصي خارج المملكة، ما عدا روايته "صخب الحياة" التي طبعت بعد عودته إلى المملكة؛ ومن هنا فقد غفلت عن إنتاجه كل البحوث التي درست الشعر السعودي، أو القصة القصيرة، وأما الرواية فهي جديدة، وربما تأخذ طريقها إلى الدراسة في البحوث القادمة التي ستدرس المنجز الروائي الجديد.

وهذا البحث ينهض بالتأريخ لحياة عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله، ويكشف مضامين إنتاجه الأدبي في القصة والشعر والرواية، ويلقي نظرة تحليلية على هذا الإنتاج في أربعة مباحث، وهي: المبحث الأول: حياة عبدالرزاق المانع في الزبير وفي الرياض، والمبحث الثاني: عبدالرزاق المانع قاصًا، والمبحث الثالث: عبدالرزاق المانع روائيًا، والمبحث الرابع: عبدالرزاق المانع شاعرًا.

المبحث الأول

حياة عبدالرزاق المانع في الزبير وفي الرياض

تذكر بعض المصادر التي أرّخت للصلة بين نجد ومدينة الزبير في العراق أن تأسيسها كان على يد أبناء نجد في عام ١٠٠٣هـ، وهي السنة التي أسّسوا فيها مسجدهم الجامع مسجد النجادة نسبة إليهم[٢]، وكان لهذه الهجرة من نجد إلى الزبير أسباب، أبرزها: العامل الاقتصادي، والعامل الأمني والسياسي، والعامل الاجتماعي وتحسين الأحوال المعيشيّة، والعامل العلمي [٣]، واستمرت هجرات أهالي نجد إلى الزبير من "أواخر القرن العاشر الهجري حتى العقد الرابع من القرن الرابع عشر منه، وفي هذا العقد حصلت بدايات الهجرة المعاكسة لأهل نجد من أبناء الزبير إلى موطنهم الأصل المملكة العربية السعودية" [٤].

وقد تناقص العدد السكاني من أبناء نجد في بلدة الزبير بسبب الهجرة المعاكسة هذه، وكانت "بداية عودة الذين كانوا يحملون الجنسية السعودية، ثم عودة كليّة ما بعد عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م وبموجات متتابعة خاصة بعد صدور قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٢١ في ١٣٩٣/١١/٢٠هـ بالموافقة على منح النجديين الزبيريين فرصة العودة إلى جنسية بلادهم الأصلية المملكة العربية السعودية..، فكانت عودة جماعية حتى لم يبقَ من أهل الزبير أبناء نجد إلا القليل والقليل جدًا الذين لم تسعفهم ظروفهم بالعودة إلى بلادهم" [٥].

ومن هؤلاء (القليل والقليل جدًا) الأديب عبدالرزاق بن سعود المانع الذي تأخرت عودته كثيرًا إذ لم يعد إلى بلده الأصل إلا في عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م[٦]؛ ربما

---

[١] ورقة بخط الأستاذ عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله، تاريخها ١٤٣٦/١١/٢هـ (٢٠١٥/٨/١٧م)، ومكالمة هاتفية مع أخيه الأستاذ عبدالكريم بن سعود المانع، تاريخها ١٤٤٠/١٠/١٢هـ (٢٠١٩/٦/١٥م).

[٢] **الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي**، عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر، الطبعة الأولى، الرياض: وهج الحياة للإعلام، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص ٢٤.

[٣] **المرجع نفسه**، ص١٧.

[٤] **المرجع نفسه**، ص٢٣.

[٥] **المرجع نفسه**، ص٨٥.

[٦] معلومة زوّدني بها ابنه رافع في تواصل هاتفي، تاريخه ١٤٤٠/١٠/١٣هـ (٢٠١٩/٦/١٦م).

بسبب ارتباط أبنائه بالدراسة، أو انشغاله بالعمل، أو لوجود مصالح تجارية لديه، أو غيرها من الأسباب.

وعندما استقر به المقام في مدينة الرياض أصبح يرتاد النادي الأدبي بالرياض، ويحضر بعض الفعاليات [١]، وجدّد صلته بالمجلات الثقافية والصحف اليومية، ونشر بعض قصائده في جريدة الجزيرة وفي مجلة الفيصل، ونشر في جريدة الرياض مقالة في عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م عن بلدته (الزبير) عنوانها "مدينة الزبير واللمسات الحانية للقيادة السعودية"، ومما قال: "كانت نظرة القيادة السعودية إلى هذه الهجرة وإلى المنطقة التي استقروا فيها وعمروها - مدينة الزبير- وإلى أولئك المهاجرين الذين دفعتهم الظروف إلى النزوح غير بعيدين عن نجدهم وعن ذويهم، كانت النظرة الحكيمة، متمثلة أولاً بالمغفور له العاهل المؤسس الملك الراحل (عبدالعزيز آل سعود) رحمه الله الذي كان يمنح مدينة الزبير وأهلها النجادة نظرة خاصة واعتبارات تنطوي على الديمومة في الوشائج، والاتصال الروحي عبر القنوات العائلية وصلة الرحم"[٢].

ويشير المانع في هذا المقال المهم إلى أن الملك سعود رحمه الله زار (مدينة الزبير) مرتين، وأدرك الأخيرة منها، وروى تفاصيلها كما شاهدها عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، يقول عن الزيارتين: "الأولى كانت في حياة والده الراحل رحمه الله، يوم أن كان وليًا للعهد، والأخرى (في عام ١٩٥٧م) بعد أن تولى الأمر ملكًا على البلاد. وقد التقى فيهما بأهل المدينة من النجادة، ويومها لبست المدينة وأهلها حلة زاهية من الفرحة والابتهاج، وخرج الجميع لاستقبال الملك القريب إلى نفوسهم الذي تربطهم به أواصر المنشأ والقربى والرحم، وكان العاهل الراحل رحمه الله، يستقبلهم ويرحب بهم، يتحبب إلى صغارهم ويرحب بكبارهم الذين رأوا فيه صورة موطنهم الأم ومدارج الآباء والأجداد،.. كما رأوا في زيارة العاهل الكريم رحمه الله لمدينتهم، تأكيدًا لأواصر الصلة التاريخية، واعترافًا بأنهم إن بعدوا عن نجدهم ومملكتهم فإنهم يظلون ضمن دائرة التأثر والتأثير، وأن امتداد التواصل الاجتماعي والولائي، في جانبيه: الشخصي والعام، يبقى ثابتًا، تعكسه المواقف وينفعل معه الإنسان. وهذا يفسر الحفاوة الكبيرة، والاندفاع الذاتي اللذين استقبلت بهما المدينة زائرها الكبير والمشاعر الطيبة والفرحة الطاغية التي تطفح بها وجوه أهلها ونفوسهم"[٣].

ويصف عبدالرزاق المانع وقع هذه الزيارة على نفسه، وكان وقتها في عمر العشرين تقريبًا، يقول: "كنت يومها في مقتبل العمر، أذكر كيف كان الكبار والصغار يهرعون إلى الشوارع حيث يمر الموكب الكريم، وأذكر ذلك الفرح الحقيقي لأهلنا في مدينة الزبير، بمقدم الملك الراحل سعود بن عبدالعزيز رحمه الله، وأذكر أنني رأيت جلالته وهو يبتسم

---

[١] أكد ذلك صديقه الروائي عبدالجبّار الخليوي، والدكتور سلطان القحطاني في الندوة التي نظّمها النادي بعنوان **"عبدالرزاق المانع: قاصًا وروائيًا"** عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م، والندوة موجودة على (اليوتيوب).

[٢] **جريدة الرياض**، ع ١٤٧٨٠، ١٤٢٩/١٢/١٣هـ (٢٠٠٨/١٢/١٧م).

[٣] **جريدة الرياض**، ع ١٤٧٨٠، ١٤٢٩/١٢/١٣هـ (٢٠٠٨/١٢/١٧م).

ابتسامته العريضة، ويلوّح بيده، ويرد على تحيات أهلنا الذين كانوا يحيونه بحماس، كنت أعتقد ساعتها، وما أزال، أن العاهل الراحل يبادل الجموع من المستقبلين نفس المشاعر وأنه كان بمثل فرحتهم وسعادتهم به، ومن مظاهر الاحتفاء الشعبي والفرح العام، انتشار الفرق الشعبية مثل (فرقة العرضة النجدية) وفرق الأهازيج الشعبية، ترحب بالزائر الكريم وتثني عليه بما هو أهله، كما أُلقيت القصائد الشعرية في احتفال مهيب حضره جمع غفير من النجادة أهل مدينة الزبير في بناية (مدرسة طلحة)، فكان يومًا مشهودًا وفرحًا شعبيًا، ما يزال أهلونا هنا يذكرونه بفخر واعتزاز"[١].

وقد أرّخ لهاتين الزيارتين عبدالعزيز الناصر صاحب كتاب "الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي"، وذكر أن الزيارة الأولى للملك سعود للزبير كانت في عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م[٢].

وقد عرفت الأستاذ عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله شخصيًا في مدينة الرياض إذ كان يتردد على النادي الأدبي بالرياض، ويحضر بعض الفعاليات، ثم عرض على إدارة النادي طباعة روايته "صخب الحياة" فرحب النادي بذلك وطبعت روايته، ثم نظّم النادي بعد وفاته في عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م فعالية عرضت لإنتاجه القصصي والروائي، بعدها بدأت الأوساط الثقافية في المملكة تتعرف عليه رحمه الله.

وفي إحدى اللقاءات معه في النادي الأدبي بالرياض عام١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، وبحكم اهتمامي بالشخصيات الأدبية السعودية، طلبت منه كتابة تعريف بنفسه كي أستفيد من ذلك في بحوثي عن الأدب السعودي، فكتب لي ورقة فيها بعض مراحل حياته بخط يده ومجالات إنتاجه الأدبي، وهي من مصادري في هذا البحث.

ولد عبدالرزاق بن سعود بن عبدالعزيز المانع في مدينة الزبير في عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م، ودرس الابتدائية في مدرسة النجاة الأهلية، ثم درس المتوسطة في الزبير، وتخرّج في ثانوية فيصل الثاني عام ١٩٥٤/١٩٥٥م[٣]، وتدرّج في الوظائف من مدرس أولاً، ثم مشرف تربوي، ثم عُيّن مدير الإشراف التربوي لكامل محافظة البصرة، ثم أُحيل على التقاعد في عام ٢٠٠٠م[٤].

وأثناء العمل أكمل المانع دراسته الجامعية في جامعة بيروت العربية بلبنان، ونال الشهادة الجامعية بتقدير جيّد جدًا، وكان تخرجه في عام ١٩٥٨م، وكان لهذه التجربة الدراسية أثر كبير في تشكّل مواهبه الأدبية، وعن أثرها في أدبه نراه يقول: "بعد أن التحقت بجامعة بيروت العربية لنيل البكالوريوس فقد أنضج

---

[١] **جريدة الرياض**، ع ١٤٧٨٠، ١٤٢٩/١٢/١٣هـ (٢٠٠٨/١٢/١٧م).
[٢] **الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي**، ص٦٣١.

[٣] كتب في الورقة تاريخ التخرج في الثانوية عام ١٩٥٧/١٩٥٨م، وكتب كذلك تاريخ تخرجه في الجامعة بعام ١٩٥٨م، فسألت أخاه عبدالكريم عن صواب تخرجه في الثانوية فقال: الأرجح أنه عام ١٩٥٤/١٩٥٥م.
[٤] ورقة بخط الأستاذ عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله، تاريخها ١٤٣٦/١١/٢هـ (٢٠١٥/٨/١٧م).

ذلك توجهي الأدبي، وقويت قافيتي الشعرية، واتسع خيالي في كتابة القصة والمسرحية"[١].

وقد ذكر في مقدمة ديوانه "قصائد لكل الناس" جوانب من تعلّقه بالقراءة فقال: "منذ نعومة أظفاري كنت شغوفًا بالقراءة، وكانت بداياتي مع كتاب (المطالعة) وما يضم من حكايات وقصص، كان ذلك في سن الابتدائية حيث كنت خطيبًا للمدرسة في مناسباتها واحتفالاتها الدورية التي تعوّدتها مدرسة النجاة الأهلية في حينها"[٢].

وزادت وتيرة حب القراءة لديه بعد ذلك إذ نراه يقول: "في المتوسطة ازداد شغفي بالقراءة من كتب مترجمة ومؤلفة، وكانت البدايات مع روايات الجيب (أرسين لوبين)، و(درماند) وأمثالهما، كما قرأت مجلتي الهلال والمختار..، وجمعت منها الكثير" [٣].

كتب ونشر في أكثر الصحف والمجلات العربية، وفي مقدمتها (الآداب) البيروتية، و(البيان) الكويتية[٤]، وفي مجلات سعودية وإماراتية، وكان مولعًا بالمسرح، وكتب مسرحيات، ولكنها لم تطبع[٥].

وسبب تعلقه بالمسرح يعود إلى ما كان يسمعه من مسرحيات إذاعية منذ أواسط الخمسينيات من إذاعة القاهرة تحديدًا، كتب بعدها مسرحيات، ومثّلت، وقدّم له تلفزيون البصرة تمثيلية إذاعية تحت اسم (المحموم والموسم الجديد) في السبعينيات، وقبلها تمثيلية (الولادة) التي قدمها تلفزيون الكويت في الستينات[٦].

انتقل إلى رحمة الله في مدينة الرياض في شهر صفر من عام ١٤٣٨هـ (نوفمبر ٢٠١٦م)[٧]، عن عمر ناهز الثانية والثمانين عامًا رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

وقد نظّم النادي الأدبي بالرياض يوم الأحد ١٤٣٨/٣/٢٦هـ (٢٠١٦/١٢/٢٥م) ندوة عن أدبه: القصصي والروائي، وعنوانها "عبدالرزاق بن سعود المانع قاصًا وروائيًا"، شارك فيها الدكتور معجب بن سعيد العدواني بورقة عن روايته "صخب الحياة"، والدكتوره هيفاء الفريح بورقة عن مجموعته القصصيّة "ذات صباح ربيعي"، وحضرها عدد من الأدباء والمثقفين وأسرة الأديب، وتابعت الصحافة السعودية هذه الندوة وكتبت عنها[٨].

المبحث الثاني

عبدالرزاق المانع قاصًا

تفتحت مواهب عبدالرزاق المانع الأدبية وهو في العشرينات من العمر، وربما تكون بدايات النشر عنده في مجال القصة القصيرة، وقبل الشعر، ويذكر أن للمكتبة العامة دورًا مهمًا في صقل مواهبه الأدبية، وأن الصحف اليومية والأخبار السياسية لم

[١] **قصائد لكل الناس** (ديوان)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، (د.ت)، ص ٥.

[٢] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص ٣.

[٣] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص ٣.

[٤] وجدت له قصة في العدد الثاني من مجلة البيان الكويتية، مايو ١٩٦٦م، وقصيدة في مجلة البيان عام ٢٠١٠م، وقصيدتين في مجلتي: الفيصل والفيصل الأدبية عامي ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، و١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

[٥] ورقة بخط الأستاذ عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله، تاريخها ١٤٣٦/١١/٢هـ (٢٠١٥/٨/١٧م).

[٦] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٤و٥.

[٧] **جريدة الرياض**، ١٤٣٨/٢/٢هـ (٢٠١٦/١١/٢م).

[٨] **جريدة الرياض**، ع ١٧٧١٧، ١٤٣٨/٣/٢٧هـ (٢٠١٦/١٢/٢٦م)، و**جريدة مكة** ١٤٣٨/٣/٢٨هـ (٢٠١٦/١٢/٢٧م).

تكن تشدّه بقدر ما كانت تشدّه المجلات الشهرية التي تضمّ قصصًا قصيرة لكتّاب عرب كبار، كما أن الدراسات التي تضم نقدًا لهذه القصص أسهمت في إنضاج مفهومه لهذا اللون الأدبي كما يذكر[١].

وقد نُشرت أول قصة له، وعنوانها "الأيدي الخشنة" في مجلة الآداب البيروتية، وكان ذلك في نيسان/أبريل ١٩٦٥م[٢]، وأصبح معروفًا في بلدته وبين الشباب وهو في العشرينات من العمر[٣].

وكانت مجلة الآداب قد درجت على نشر نقد للنصوص المنشورة فيها يتولاها ناقد متخصص، وتُنشر في العدد التالي، وكلّف بنقد القصص المنشورة في عدد أبريل الدكتور أحمد كمال زكي، فوجّه نقدًا قاسيًا للمانع، ووصف القصة بأنها "من النوع التهذيبي" المرتبط بالبدايات في الكتابة، ثم استدرك في نهاية نقده، وأشاد ببعض الجوانب في القصة، ومما قال عنها: "كان عبدالرزاق المانع ناجحًا في عملية السرد، وأحسب أن نجاحه هذا هو وحده ما حفّز الدكتور سهيل إدريس إلى أن يقدمها للقراء"[٤].

ومع ما سببه هذا النقد من ألم للمانع، فإنه لم يسكت، بل بعث تعقيبًا على نقد زكي، ونُشر في العدد التالي تحت عنوان "شكر..وعتاب"، وفيه عاتب الناقد على هذه القسوة التي قد يكون أثرها سيئًا على كل أديب شاب، وقد تكون معول هدم لقلمه وسببًا لتوقفه، وأشار في نهاية تعقيبه إلى وصف قصته بالتقليدية، وتساءل هل ستعجبه القصة لو أنها ملئت بالرموز وحمّلت بعض التعابير الغريبة حتى تستحيل إلى أحلام أو كوابيس؟[٥].

ويبدو أن المانع أخذ موقفًا من مجلة "الآداب" فلم ينشر فيها شيئًا بعد "الأيدي الخشنة"[٦]، وبحث عن منفذ آخر للنشر، وكانت مجلة "البيان" الكويتية التي أرسل لها قصته "المحموم والموسم الجديد" فنشرتها في العدد الثاني عام ١٩٦٦م[٧].

وتدريجيًا توسعت علاقات عبدالرزاق المانع وصلاته بعدد من الأدباء العرب بدليل صلته بمجلتي: الآداب والبيان، وبمنظمي احتفالية نزار قباني في دمشق عام ٢٠٠٦م، ووجود قصائد في ديوانه تؤكد صلته بالشاعر عبدالعزيز بن سعود البابطين[٨]، كما نجد الأديب الكويتي الدكتور سليمان بن علي الشطي[٩] يقدّم لمجموعته القصصيّة "ذات صباح ربيعي"[١٠].

وقد طبعت هذه المجموعة في الكويت عام ٢٠٠٥م، وجاءت في مئة وتسع عشرة صفحة من القطع دون

(١) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص ٣ و ٤.

(٢) **مجلة الآداب** (تصدر في بيروت)، السنة ١٣، العدد الرابع، نيسان/ أبريل ١٩٦٥م، ص٤٩.

(٣) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٤.

(٤) **مجلة الآداب**، السنة ١٣، العدد الخامس، أيار/ مايو ١٩٦٥م، ص١٠. و(سهيل إدريس) هو مؤسس مجلة الآداب ورئيس تحريرها.

(٥) **مجلة الآداب**، السنة ١٣، العدد السادس، حزيران/ يونيو ١٩٦٥م، ص٧٤.

(٦) تصفحت جميع الأعداد الصادرة في المدة من ١٩٦٦-٢٠٠٠م، ولم أجد له أي نص.

(٧) **مجلة البيان** (تصدر عن رابطة الأدباء الكويتيين)، العدد الثاني، مايو ١٩٦٦م، ص٢٤.

(٨) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص ٢٢و٢٨و٨٠.

(٩) من مواليد الكويت عام ١٩٤٣م. حاصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٧٨م، له عدد من المؤلفات، منها: الصوت الخافت (مجموعة قصصيّة)، والرمز والرمزية في أدب نجيب محفوظ، والشعر في الكويت، وغيرها. (يُنظر: **معجم تراجم أعضاء رابطة الأدباء الكويتيين**، إعداد: طلال الرميضي وأبرار ملك، الطبعة الأولى، الكويت: رابطة الأدباء الكويتيين ومنشورات ذات السلاسل، ٢٠١٥م، ص٩٧).

(١٠) **ذات صباح ربيعي** (مجموعة قصصيّة)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، الكويت شركة سيتي جرافيك، ٢٠٠٥م (تقديم: د.سليمان الشطي)، ص٣-٨.

المتوسط، وضمّت اثنتي عشرة قصة قصيرة، وهي: الأيدي الخشنة، والمحموم والموسم الجديد، وذات صباح ربيعي، والجوع، ومن أجل الأيام القادمة، والموت يخترق المدينة، وقبر على قارعة الطريق، وليس الحب وحده، وضياع داخل الذات، والشاعر وتاجر الحمام، ومخالب الدم، وكانت امرأة أخرى[١].

وعندما نتوقف عند مقدمة الدكتور سليمان الشطي نجد أنها كانت قراءة معمّقة للمجموعة، وجاءت في نحو ست صفحات، وفيها كشف عن أهمية التيار الواقعي في القصة القصيرة، وقال: "هذه المجموعة واحدة من التجارب التي تُلامس الواقع، وتخترق حاجب الظواهر عند البشر؛ لتغوص في أعماقهم، وتنفذ إلى مناطق لا يصل إليها إلا الفنّان المبدع القادر على تجلية خفايا النفس، فيسجّل لنا بعض تقلبات أحوال البشر في هذه الحياة وجوانبها الداخلية التي لا تحد أغوارها.. فوراء كل عين بشرية تختفي أكثر من حكاية، وفي مكنونات الصدور تسكن عشرات القصص..؛ لذا ظلت التجربة الواقعية ونماذجها البشرية تمثّل تجربة من أميز التجارب في تاريخ القصة"، وألمح إلى أن القصص جميعًا "منتزعة من الواقع، رتب أسلوبها، وقام بناؤها ليخدم هذه الرؤية، واعتمدت على تمثّل نماذج بشرية نعايشها وتعايشنا، نلتقي بها كتفًا بكتف"[٢].

وقد قدّمت الدكتوره هيفاء الفريح ورقة عن هذه المجموعة في الندوة التي نظمها النادي الأدبي بالرياض بعد رحيله، ومما قالت عن تجربته القصصيّة: "إن مجموعة عبد الرزاق المانع "ذات صباح ربيعي" تضم بين دفتيها: اثنتي عشرة قصةً تحكي عذابات الأفراد العاديين، لحظة أزمة. إنها قصص لا تتبع حيواتهم من المنبع حتى المصب، وإنما تقتنص الدوامة التي في نهر تلك الحيوات التزامًا بما تقتضيه أصول كتابة الأقصوصة". وأضافت: "إنه إكمالاً لمسيرة (جوجول) الذي خرج القُصّاص من معطفه؛ بتسليطهم الضوء على الشخصيات المسحوقة فقرًا وهمًا وظلمًا وإن المانع حوّل تلك العذابات، وفنية التركيز على لحظة كاشفة عنها" [٣].

ونلحظ أن مسرح العديد من القصص في مدينة الزبير حيث ولد وعاش الكاتب، ومن ذلك هذا المقطع من قصته "ذات صباح ربيعي"، يقول: "في مدينتنا الصحراوية (الزبير) وريثة البصرة القديمة (البصرة العمرية) حيث تقبع بيوتها الطينيّة المتشابهة حول بعضها، تمتد أزقتها الطويلة الضيّقة أذرعًا حانية تحتضن المدينة ليلاً، وتتفتح مع أول خيوط الشمس حيث تدب فيها الحركة، حركة الناس البسطاء الذين أسّسوا لأنفسهم نظام حياة.." [٤].

كما نلحظ حضور المرأة في معظم قصص المجموعة، ومن ذلك القصص التالية: ذات صباح ربيعي، والجوع، ومن أجل الأيام القادمة، والموت يخترق المدينة، وضياع داخل الذات، وغيرها [٥]،

---

[١] **ذات صباح ربيعي**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١١٩.

[٢] **ذات صباح ربيعي**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٣ و٤، (تقديم الدكتور سليمان الشطي).

[٣] **جريدة الرياض**، ١٤٣٨/٣/٢٧هـ (٢٠١٦/١٢/٢٦م).

[٤] **ذات صباح ربيعي**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٢٧.

[٥] **ذات صباح ربيعي**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٢٧و٣٣و٥٣وو٦١و٨٩.

وهو حضور تظهر فيه المرأة مظلومة في الغالب ومسحوقة ومضطهدة.

وقد استوقفت المجموعة الناقد مصطفى راضي فكتب عنها دراسة جيّدة نشرت في جريدة اليوم، وفيها لاحظ اختلاف المستوى الفني بين القصص، يقول: "يبرز هذا التفاوت أحيانًا واضحًا للمتخصص، ويتخفى أحيانًا أخرى، فقصص مثل (الأيدي الخشنة، والمحموم والموسم الجديد) مثلاً، وهي من أوائل ما نشر، تختلف من حيث أسلوب المعالجة وطبيعة المضمون والتعامل معه، عن قصص أخرى مثل: (ضياع داخل الذات، وقبر على قارعة الطريق، ومخالب الدم)، ففي المثال الأول يتناول القاص موضوعات اجتماعية تنطبع بطابع تربوي، ولغتها أقل مستوى في جانبها الفني من تلك الأخرى في المثال الثاني، حتى لكأنك، أحيانًا، أمام كاتبين وليس كاتبًا واحدًا" [١].

وأرجع ذلك إلى التفاوت الزمني في كتابتها ونشرها فقال: "تعليلي لكل ذلك، هو أن حزمة من السنوات تفصل بين قصصه القديمة . في الستينات من القرن الماضي، وبين الأخرى التي كتبها، على ما أظن، بعد هذا التاريخ بسنوات ليست قليلة، بعد توقف عن الكتابة فرضتها ظروف الكاتب الخاصة"[٢].

ونوّه الناقد بما وجده في المجموعة من تنوع الموضوعات "وتعدد الزوايا التي سلط منها الكاتب الأضواء على شخوصه وعلى الأحداث، مع وحدة في الرؤى تجمع بينها لتشكل في النهاية رؤية واحدة، في الجانب الإنساني والروحي، بمعناها البعيد المتجذر في أعماق الشخوص والأحداث، والمتصاعد في حالات نادرة، بانفعالية توشك أن تعرضها إلى درجة الانكشاف الوعظي".

وتوقف راضي عند شخصيات المانع فوصفها بأنها كانت "حية نامية وكاملة النمو والأبعاد والحركة منذ الوهلة الأولى التي نلتقيها، وهذا أمر حتمي في القصة القصيرة، فهي ليست كشخصيات الرواية التي نشهد نموها وتطورها خلال الأحداث والزمن الطويل ومن خلال المواقف، وشخوص (المانع) تنحدر من فئات اجتماعية مختلفة، منهم: الفلاح والكاتب الأديب والأمي.. ومنهم الشباب والشيوخ ومنهم الطيبون وآخرون غير ذلك وهم مختلفون أيضًا من حيث تكوينهم النفسي ومستواهم العلمي والاجتماعي، وتحتشد من خلالهم تقاليد ونوازع وطباع المجتمع الذي يعيشون فيه، وبخاصة تلك الشخوص التي تحمل تقاليدها ذات الإيقاع الهادئ المحتشم والتي تخص مدينة الزبير حيث ينتمي أكثر شخوص المجموعة" [٣].

ويبدو أن المانع انصرف عن القصة القصيرة بعد إنجاز هذه النصوص في وقت مبكّر إلى الشعر، ثم الرواية لاحقًا؛ لأننا لا نجد له نصوصًا حديثة في القصة القصيرة، في حين وجدنا له ثلاث قصائد

[١] "قراءة في مجموعة المانع القصصية "ذات صباح ربيعي"، مصطفى راضي، **جريدة اليوم**، ١٤٢٨/٥/٢٨هـ (٢٠٠٧/٦/١٤م).

[٢] **جريدة اليوم**، ١٤٢٨/٥/٢٨هـ (٢٠٠٧/٦/١٤م).

[٣] **جريدة اليوم**، ١٤٢٨/٥/٢٨هـ (٢٠٠٧/٦/١٤م).

منشورة في جريدة الجزيرة في الأعوام ١٤٢٨و١٤٢٩و١٤٣٣هـ (٢٠٠٨و٢٠١٢م) [١]، وقصيدتين تنشران في مجلتي: الفيصل، والفيصل الأدبية عامي ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، و١٤٣١هـ/٢٠١٠م [٢]، وقصيدة في مجلة البيان الكويتية عام ٢٠١٠م[٣].

المبحث الثالث

عبدالرزاق المانع روائيًا

كتب عبدالرزاق المانع القصة القصيرة والقصيدة الشعرية منذ وقت مبكر، في الستينات الميلادية من القرن الماضي، ولكنه لم يطرق باب الرواية إلا في سنوات عمره الأخيرة، ويبدو أنه كان متهيبًا كتابتها بدليل قوله: "لم أجرؤ على كتابة الرواية إلاّ مؤخرًا"[٤].

وقد أنجز روايته، وعنوانها "صخب الحياة"، ودفع بها إلى النادي الأدبي بالرياض الذي احتفى بها، وطبعها بالشراكة مع المركز الثقافي العربي في بيروت عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، وجاءت في مئة وست وعشرين صفحة من القطع دون المتوسط.

وتطرح هذه الرواية موضوعًا لم تتناوله الرواية السعودية إلا بشكل محدود جدًا، وهو هجرة قسم من أهالي نجد إلى جنوب العراق قبل أربعمائة سنة، وكيف عاشوا، وإلى أي حد تأثروا بمحيطهم، أو أثّروا فيه، وما الأسباب التي دعتهم إلى ترك (الزبير) التي عاشوا فيها ردحًا من الزمن والعودة إلى بلد المنشأ والأصل [٥].

وفي قالب روائي مشوق، تعرض هذه الرواية لحياة ثلاثة أشخاص من أهل مدينة الزبير في أواسط نشأتها قبل تسعين عامًا، بوصفهم نماذج تمثل مجموع الشرائح الاجتماعية من أهلها (النجادة، أي أصولهم من نجد) بمستوياتهم المعاشية المتباينة: (مؤذن وصاحب بسطية لبيع الخضروات، وسائق سيارة حمولة، امتلكها بعد جهد جهيد، وصاحب متجر لبيع المواد الغذائية والحبوب بالجملة والمفرد)، وشخصيات الرواية الرئيسة هم أولاد أصحاب المهن المذكورة آنفًا.

ومع أن "صخب الحياة" التجربة الأولى للمانع في مجال الرواية، فإنها جاءت خلاصة لتجاربه في الحياة، وتتويجًا لتجاربه الأدبية والكتابيّة، وتكشف الرواية عن ثقافة واسعة، ولغة جيدة، أسعفته لإدراك القالب الصحيح الذي تكتب من خلاله الرواية، مع تأثر واضح بالعديد من الأعمال الروائية العربية الجيدة.

ويمكن تصنيف الرواية بأنها "تاريخيّة"؛ لأنها موثقة بتواريخ صحيحة تؤرخ لحقبة تاريخية مهمة في حياة شريحة من النجديين في العراق، وترصد أهم

---

(١) **جريدة الجزيرة**، ع ١٢٨٧٨، ١٤٢٨/١٢/٢٣هـ (٢٠٠٨/١/١م)، و**جريدة الجزيرة**، ع ١٣٠٦٢، ١٤٢٩/٦/٢٩هـ (٢٠٠٨/٧/٣م)، و**جريدة الجزيرة**، ع ١٤٤٠٧، ١٤٣٣/٤/١٦هـ (٢٠١٢/٣/٩م).

(٢) **مجلة الفيصل**، ع ٣٩٥و٣٩٦، الجماديان ١٤٣٠هـ (مايو/ يونيو٢٠٠٩م)، و**مجلة الفيصل الأدبية**، مج ٦، ع ٣و٤، جمادى الأولى ــ شوال ١٤٣١هـ (أبريل ــ أكتوبر ٢٠١٠م).

(٣) **مجلة البيان**، العدد ٤٨١، أغسطس ٢٠١٠م، ص ١١٠.

(٤) ورقة بخط الأستاذ عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله، تاريخها ١٤٣٦/١١/٢هـ (٢٠١٥/٨/١٧م).

(٥) تُنظر: **جريدة الشرق الأوسط**، ١٤٣٧/٢/٢٧هـ (٢٠١٥/١٢/١٠م).

الأحداث السياسية بعد القضاء على الحكم الملكي، ومن هنا نجد أن العمل تتشابك فيه الحقائق بالخيال، يقول في جزء من الرواية: "انتقل أحمد وعبد القادر لاحقاً لإكمال دراستهما الثانوية في البصرة، وتخرجا فيها بتفوق في عام ١٩٥٨م. وفي ذلك العام، وفي شهر تموز- يوليو- وفي الرابع عشر منه، وقع حادث جلل رجّ البلاد والعباد، ووضع العراق مشرع الأبواب والشبابيك أمام عواصف شتى تجتاح ساحاته، تتحرك وتندفع وفق تخطيط مدروس، رسمته هيئات ومؤسسات خارجية، تمكنت من اختراق غالبية التنظيمات والأحزاب ذات النشاط السياسي،...فساد روح الانتقام السياسي والتهديد بالعنف والتصفيات، وخلال عام واحد فقط من حدوث الانقلاب العسكري في شهر تموز (يوليو) عام (١٩٥٨م) وإسقاط الحكم الملكي"[١].

وفي موضع آخر نراه يقول: "كانت الانقلابات سمة الحياة السياسية بعد انقلاب تموز في عام (١٩٥٨م) بعد حياة الكبت والمنع أيام الحكم الملكي، وعمت ثقافة الترويع والصوت الواحد بعد الانقلاب المذكور بأشهر قليلة، وفي تلك الفترة عانى الناس من التضييق على حركتهم ونشاطاتهم، وأصبح (القابض على دينه وقوميته كالقابض على الجمر) كما ورد في خطاب استقالة (فائق السامرائي) وزير الثقافة في وزارة عبد الكريم قاسم، وهو من قيادات حزب الاستقلال. وكانت سياسة الترويع وكبت الأصوات التي مارسها الشيوعيون في عام ١٩٥٩م تستند إلى ثقافتهم العنيفة وإلى تجارب الأحزاب الشيوعية في العالم" [٢].

ويقص ما جرى بعد ذلك من أحداث، ومن أهمها استيلاء حزب البعث على الحكم فيقول على لسان أبطال روايته: "نشط البعثيون وتحملوا الكثير من سخط أقرانهم الشيوعيين وأذاهم، إلى أن تمكنوا من خلال تنظيمهم السري في القوات المسلحة من تحقيق انقلابهم في شباط (فبراير) حيث صادف في شهر رمضان في عام ١٩٦٣م، وقد مارس البعثيون مع مناوئيهم ذات الأسلوب العنيف، وبخاصة مع الشيوعيين والإسلاميين وملأوا السجون ونشروا الرعب بمليشياتهم (الحرس القومي) إلى أن أطاح بنظامهم العقيد عبد السلام عارف في عام (١٩٦٤م)، ولكن حكمه لم يستمر طويلاً، حيث عاد البعثيون في عام (١٩٦٨م) ولأعوام طويلة مارسوا أعمال العنف والقمع مع الآخرين، ولكنهم هذه المرة (حكومة، ودولة) وليسوا حزبًا يقمع الآخرين كما فعل أقرانهم الشيوعيون، ونادوا بنظام الحزب القائد، وسُجّل لهم أنهم تمكنوا من النهوض بالبلد اقتصاديًا في جانبيه: (النفطي والزراعي)" [٣].

وهكذا نجد أن الرواية ترصد أحداثًا حقيقية في قالب روائي، وتأتي هذه المعلومات في سياق حوار بين

---

[١] **صخب الحياة** (رواية)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، الرياض: النادي الأدبي بالشراكة مع المركز العربي الثقافي ببيروت، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص٢٤.

[٢] **صخب الحياة**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٢٥.

[٣] **صخب الحياة**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٢٧.

الأصدقاء الثلاثة الذين يحملون أسماء متخيّلة، وقد تكون رموزًا لأسماء حقيقية.

ونظرًا لأن الروائي ولد وعاش في مدينة الزبير، فإننا نعثر على وصف دقيق لكل الأماكن التي عرفها وخبرها، ومن ذلك هذا الوصف لرحلة الطلاب من البيت إلى المدرسة: "كانت الطريق إلى متوسطة الزبير من (الزهيرية) حيث يسكن أحمد النشواني وعبدالقادر العتبان في الأحوال العادية، طويلة إذ يتوجب على الصديقين أن يسيرا معًا كل يوم متجهين غربًا مخترقين سوق (الجت) ومنه إلى سوق الخضار والفواكه، والحصر..مرورًا بجامع الزبير بن العوام، ثم ينحرفان يمنة إلى سوق الحزم صعودًا إلى شارع مديرية الناحية من خلال شارع (السويلم)، ومنه إلى مديرية الناحية حيث يصلان في نهايته إلى متوسطتهم، وهم يسلكون هذا الطريق مرتين يوميًا في الدوام الصباحي ودوام ما بعد الظهر، عدا يوم الخميس إذ يقتصر فيه الدوام على الفترة الصباحية" [١].

وفي قراءة للرواية، وصف الدكتور معجب بن سعيد العدواني "صخب الحياة" بأنها "من روايات الشتات النجدي المتواتر، الذي عانته عائلات نجدية كثيرة منذ أكثر من أربعة قرون مبينًا أن تلك العائلات من أواسط الجزيرة العربية، لتستقر في البلدان المجاورة كالعراق والبحرين والكويت، وكانت مدينة (الزبير) موقعًا ملائمًا لأغلبها، وحقق أولئك المهاجرون نجاحات كبيرة في ميادين الحياة المختلفة، لكنهم عانوا من ويلات الهجرة، وآلام الشتات" [٢].

وأشار العدواني إلى أن الجيل الجديد الذي تشرب الفن الروائي وعى هذه الظاهرة "فكتبوا عنها أعمالًا روائية، وفي هذا السياق تأتي رواية المانع موضوع الدراسة، ومن الذين كتبوا عن التجربة من الخارج نشير إلى منجز الروائي البحريني أحمد جمعة في روايته "يسرا البريطانية"، وتشكل هذه الأعمال التي اهتمت بمدينة الزبير نواة تيار روائي جسّد كتابة المنفى، لكنها لم تستثمر بعد في الدرس النقدي"[٣].

المبحث الرابع

عبدالرزاق المانع شاعرًا

كان المانع مولعًا بالشعر، وبدأ كتابته ـ كما ذكر في الورقة ـ وهو دون العشرين، وكان يعرض إنتاجه الشعري في حينها على الدكتور يعقوب الباحسين[٤]، وكان يوجّهه حول بعض الأمور المتعلقة بالوزن، ومنه تعرف على بحور الشعر، وتوسّع في معرفتها، ومن شواهد اهتمامه بالشعر، تقديمه لديوان زميله علي بن يوسف العنيزي (ت١٤١٨هـ/١٩٩٧م) المطبوع في عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م[٥].

[١] **صخب الحياة**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٣٤.

[٢] **جريدة الرياض**، ١٤٣٨/٣/٢٧هـ (٢٠١٦/١٢/٢٦م).

[٣] **جريدة الرياض**، ١٤٣٨/٣/٢٧هـ (٢٠١٦/١٢/٢٦م).

[٤] هو يعقوب بن عبدالوهّاب الباحسين، من مواليد عام ١٩٢٩م. رحل من الزبير إلى الرياض في عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية (فرع الدراسات الإسلامية) عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. (موسوعة ويكيبيديا العالمية، و"الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي"، ص٦٢٧).

[٥] **الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي**، ص٤٤٥.

وقد أشار إلى أن لديه ديوانًا متكاملاً بالقصيدة العمودية وبالقصيدة الحرة [(١)]، وصدر الديوان بالفعل، وعنوانه "قصائد لكل الناس"، ولكن لم يؤرّخ لصدوره، ويتوقع أن يكون صدوره في عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م؛ لأنه عندما كتب الورقة تعريفًا بحياته وإنتاجه الأدبي عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م كان ذلك قبل أن يصدر الديوان، في حين وافته المنية في عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م.

ويكشف الديوان الذي جاء في مئة وإحدى وأربعين صفحة عن علاقة قديمة للمانع بالشعر، وعن مشاركات له في بعض المحافل المهمة، وفي المقدمة: مهرجان المربد عام ١٩٦٩م[(٢)].

كما شارك المانع بعد ذلك في مهرجانات ومحافل شعرية أخرى، ومنها: احتفالية الشاعر نزار قباني في دمشق بسوريا عام ٢٠٠٦م[(٣)]، وفي الأمسية الشعرية التي أُقيمت على هامش حفل تدشين معجم البابطين لشعراء القرنين: التاسع عشر والعشرين في دولة الكويت عام ٢٠٠٨م[(٤)].

وقد ضمّ الديوان أربعين قصيدة، منها: في ذكرى نزار قباني، والرشيد أمام المنطقة الخضراء، والمجد للأفعال المجيدة، وكبرياء الجرح، ومدينة الزبير، وعلى حافة الأصيل، وعندما يهفو الفؤاد، وغيرها[(٥)].

ويُتوقع أن تكون معظم القصائد سبق نشرها في الصحف والمجلات العربية، غير أنني بعد البحث في مجلة الآداب اللبنانية، ومجلة البيان الكويتية، وفهارس المجلات والصحف السعودية لم أجد إلا خمس قصائد منشورة له، وهي على النحو التالي:

١. قصيدة "طيف الحبيبة"، نُشرت في جريدة الجزيرة عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م[(٦)].

٢. قصيدة "من أجل أن تلتئم الجراح"، نُشرت في جريدة الجزيرة عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م [(٧)].

٣. قصيدة "مجرد أرق"، نُشرت في مجلة الفيصل عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م[(٨)].

٤. قصيدة "كسرتُ عنق الزجاجة"، نُشرت في مجلة "الفيصل الأدبية" عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م[(٩)]، وفي مجلة البيان الكويتيّة في أغسطس عام ٢٠١٠م[(١٠)]، ولم تُنشر في ديوانه؛ والأرجح أنه نسيها عندما جمع مادة الديوان.

٥. قصيدة "القوارير"، نُشرت في جريدة الجزيرة عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م [(١١)].

أما القصائد المرتبطة بمناسبات فهي ثلاث قصائد، وهي:

١. قصيدة "تحية إلى مؤتمر الشعر العربي في المربد". وقد كتب المانع في الحاشية: "شاركتُ بهذه

---

(١) ورقة بخط الأستاذ عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله، تاريخها ١٤٣٦/١١/٢هـ (٢٠١٥/٨/١٧م).

(٢) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١٧.

(٣) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٢٢.

(٤) **جريدة الراي الكويتيّة**، ٢٠٠٨/١١/١م، ص٢٢.

(٥) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١٣٨.

(٦) **جريدة الجزيرة**، ع ١٢٨٧٨، ١٤٢٨/١٢/٢٣هـ (٢٠٠٨/١/١م).

(٧) **جريدة الجزيرة**، ع ١٣٠٦٢، ١٤٢٩/٦/٢٩هـ (٢٠٠٨/٧/٣م).

(٨) **مجلة الفيصل**، ع ٣٩٥ و٣٩٦، الجماديان ١٤٣٠هـ (مايو/ يونيو٢٠٠٩م)، ص٤٠.

(٩) **مجلة الفيصل الأدبية**، مج ٦، ع ٣و٤، جمادى الأولى ــ شوال ١٤٣١هـ (أبريل ــ أكتوبر ٢٠١٠م).

(١٠) **مجلة البيان**، العدد ٤٨١، أغسطس ٢٠١٠م، ص ١١٠.

(١١) **جريدة الجزيرة**، ع ١٤٤٠٧، ١٤٣٣/٤/١٦هـ (٢٠١٢/٣/٩م).

القصيدة في أول مهرجانات المربد في عام ١٩٦٩م. وقد حضر المهرجان وشارك فيه نخبة من ألمع شعراء العراق والعرب"، وأصدرتْ إدارة المهرجان كتيبًا أعده العوضي الوكيل عرض فيه للقصائد التي أُلقيت في المهرجان فوصف المانع بأنه "أعطى الكلمة الشاعرة قدرها ومنحها ما تستحق من تقدير" [١].

٢. قصيدة "في ذكرى نزار قبّاني"، وبهذه القصيدة شارك المانع في "احتفالية دمشق الكبرى إحياءً لذكرى الشاعر العربي الكبير نزار قبّاني" بدعوة من وزارة الثقافة السوريّة عام ٢٠٠٦م [٢].

٣. قصيدة "المجد للأفعال المجيدة". وقد شارك المانع بهذه القصيدة في الأمسية الشعرية التي أُقيمت على هامش دورة معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين: التاسع عشر والعشرين في دولة الكويت عام ٢٠٠٨م[٣].

وهناك قصيدة له جاءت معارضة لقصيدة أخرى، وهي قصيدته "طيف الحبيبة" التي نشرتها جريدة الجزيرة، وفيها عارض قصيدة عبدالعزيز بن سعود البابطين "عند البحيرة"[٤]، وعند إعادة نشر القصيدة في الديوان حذف هذه الإشارة.

مضامين شعره:

بإلقاء نظرة على ديوان المانع بقصائده الأربعين نجد أنه طرق أغراضًا عديدة، وهي: المديح، والرثاء، والغزل، والشكوى والتأمل والحنين، وهي تعدّ من الأغراض الشعرية القديمة، كما نجد أن "الشعر السياسي" وهو غرض جديد يأخذ حيزًا لا بأس به من الديوان.

ويمكن تصنيف قصائد الديوان على النحو التالي:

١. القصائد الغزلية والعاطفية، وهذه تمثل الجزء الأكبر من الديوان، وعددها ثلاث عشرة قصيدة.
٢. القصائد السياسية، وعددها سبع قصائد.
٣. قصائد التأمل والشكوى، وعددها ست قصائد.
٤. قصائد المديح، بما فيها مديح الرسول صلى الله عليه وسلم، وعددها أربع قصائد.
٥. قصائد الرثاء والتأبين، وعددها ثلاث قصائد.
٦. وله في الحنين قصيدة، وفي الهجاء قصيدة.

ولعل أهم غرضين يمكن التوقف عندهما: الشعر العاطفي، والشعر السياسي، وهو ما سنعرض له ببعض الشواهد.

أولاً: الشعر العاطفي/ الغزل:

أهمل المانع تواريخ نظم قصائده، ولم نعرف السياق الزمني لها إلا من بعض المناسبات المرتبطة بها مثل قصيدته التي ألقاها في مهرجان المربد، أو في ذكرى الشاعر نزار قبّاني، أو تاريخ نشرها في الصحف والمجلات قبل جمعها في الديوان.

وبقراءة قصائد الغزل في الديوان يتضح إلى حد كبير أنها من بواكير شعره في الجملة، ونظمها في سن الشباب، باستثناء قصيدته "طيف الحبيبة" التي كانت

---

[١] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١٧.
[٢] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٢٢.
[٣] **جريدة الراي الكويتيّة**، ١/١١/٢٠٠٨م، ص٢٢.
[٤] **جريدة الجزيرة**، ع ١٢٨٧٨، ١٤٢٨/١٢/٢٣هـ (١/١/٢٠٠٨م).

معارضة لقصيدة ونُشرت قبل سنوات قليلة في الصحف، ومن أبرز القصائد الغزلية: الذكرى ماتزال تنزف، ووفاء للإباء، والقوارير، وسلوها، وبانتظار إطلالة الشمس، وحبيبتي، ومكاشفة، وبانتظار المطر، وعندما يهفو الفؤاد[1]، وغيرها.

ويرسم المانع الحبيبة غالبًا في صورة فتاة تتمنّع وتدل بجمالها، وهو ما يمكن الوقوف عليه من خلال قصيدته "طيف الحبيبة"، وفيها يقول:

يا عشقَ دنيايَ الوحيدَ ومنيتي   هلاّ رفقتِ بقلبيَ المتوجّعِ؟
كي أستريحَ سويعةً من لوعتي   وتخفَ نيرانٌ تحرّقُ أضلعي
يا ويحَ قلبي كم تحمّلَ من أسى   ومن الجفاءِ ولم يَبحْ أو يدّعي
إنْ قلتُ يومًا سامحي أو تسامحي   باعدتِ عني الخطوَ كي لا تسمعي![2]

وتولد القصيدة العاطفية معه مرتبطة بالذكريات العذبة، ويعود منكسرًا يبحث عن سلوته بين قلمه وأوراقه:

إذا ذكرتكِ ماجَ الشوقُ في كبدي   ورحتُ أَعتصرُ الأوراقَ والقلما
حبي إليكِ مديدٌ دونما أملٍ   أعيشُ ذكراكِ مفجوعًا..ومنهزما
إليكِ مني تحياتٍ معطّرةً   قد شاخَ دهري وظلَ الشوقُ محتدما[3]

لكنه في قصائد أخرى قد يخرج من هذا الإطار، فنراه يعاند ويتمسك بالصبر مع ما يخفيه من "حرق التلهف"، ويهتف: "لن أستكين"[4]، ويصف نفسه في موضع آخر بأنه "صامدٌ أشمّ"[5]، وعندما عادت إليه الحبيبة بعد جفاء عاتبها في قصيدته "كبرياء الجرح":

أتيتِ أخيرًا
....
ويخفقُ قلبي
سأنسى عذابات ليلي
ودمعي وذلي
وأشواق روحي..انكساري
فتزجرني صحوةٌ في الدماءِ
حذارِ!
فأرتدُ عنكِ وأبكي[6]

وفي قصيدة أخرى عنوانها "لقاء" يصف لقاءه بالحبيبة، وكيف كانت فرحته ولهفته بهذا اللقاء، ولكنّ الفرحة لا تكتمل إذ كان اللقاء مجرد حلم لذيذ! [7].

ثانيًا: الشعر السياسي:

قضى عبدالرزاق المانع شطرًا من حياته في العراق، وعاصر معظم المحن التي حلت بهذا البلد العربي، وأدرك النكبات التي مُنيت بها الأمة العربية بشكل عام، ومنها نكبة فلسطين والنكسة وغيرها، ولم يجد بدًا من التفاعل مع هذه الهموم السياسية، مع استدعاء لبعض الأحداث التاريخية القديمة، وسنحت له فرصة تأمل واقع اليهود المعاصر مع حادثة قديمة ترتبط بالسموأل الذي يُضرب به المثل في الوفاء بالعهد، فرأى أن يتناول قصة السموأل بمنظار آخر يرى أنه لا يمكن لليهود أن يكتسبوا صفة حسنة، وكتب قصيدة عنوانها "السموأل يسلّم ولده للموت"، وفيها يرى أن حب السموأل للذهب والمال

---

(١) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، الصفحات: ٣٩ و٤١ و٤٤ و٥٠ و٥٣ و٥٥ و١٣٥.
(٢) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٣٣.
(٣) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٤٠.
(٤) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٤٣.
(٥) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٤٩.
(٦) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٧٥.
(٧) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١٢٦.

استحوذ على نفسه فضحّى بابنه مقابل الاحتفاظ بالوديعة:

أمام العصور

أمام الرجال

وفي حضرة الشعرِ

قلْ يا سموأل

لقد فُكّ ذاك الحصارُ

ومات امرؤ القيس

....

أين الوديعة؟

رأيتكَ تحتال للأمرِ عند انبلاجِ الضياء

فتصحو يهوديةٌ فيكَ للمالِ تصحو

فتلبسها حلةً من وفاء

وتضحية قلّ أمثالها في العصور

فقدّمتَ للموتِ ابنك

لكي ما تفوز بمجدِ العصور

ولكنه المالُ مالُ الوديعة

أهمُّ وأغلى! [1].

ويستدعي في قصيدته "الرشيد أمام المنطقة الخضراء" الخليفة العبّاسي ومقولته "أمطري حيث شئت..."، ويتحسّر على حاضر العراق وحاضر الأمة العربية:

قائمًا

أرقبُ امتدادَ المدى

ولفحَ الرياحِ

يائسًا

أُلوّح للغيمةِ البكرِ تنأى بعيدًا

خلال الدخان الثقيلِ

وقصف المدافعْ:

أينما تمطري

فلن يأتي خراجكْ [2].

ولا ينفكّ المانع من الاتكاء على التاريخ لتفسير بعض الظواهر السياسية المعاصرة والهزائم المتكررة والإحباطات في الأمة العربية والإسلامية، وهو ما تناوله في قصيدته "مجرد أرق"، وفيها يذكّر بقصة آخر ملوك غرناطة الذي بكى في حجر أمه بعد فوات الأوان:

أرقتُ

أُناجي على البعدِ بوحَ الصدى

ونجمًا أفلْ

وأستفُ همي

أحاور ليلاً ثقيلَ المطايا

ينوءُ

بكلكله كالجبلْ

وفي نهاية القصيدة يستدعي قصة الخليفة الصغير فيقول:

فيبكي (الصغيرُ)

كما طفلةٍ ضاعَ منها الطريقُ

فتصفعه الأحرفُ الراعفاتُ:

---

[1] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٣٠.

[2] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٣٧.

"ابكِ مثلَ الصغار ملكًا مضاعًا لم تحافظ عليه مثلَ الكبارِ"[١].

ويتألم لواقع العراق المر فيصرخ:

حــــــزنٌ ألـــــمّ بأرضـــــنا فمـــــا بقـــــاؤك يـــــا حَـــــزَنْ؟
مـــا هـــانَ شـــعبكَ يـــا عـــرا قُ إذا انتخيـــــتَ ولا وهَـــــنْ
إنْ لـــــم نحقّـــــقْ زحفَنـــــا مـــــنْ ذا يُحقّقـــــه إذنْ[٢]

وهكذا نجد أن ديوان المانع يحفل بكثير من النصوص السياسية التي عالج من خلالها أحداث الحاضر باستدعاء أحداث الماضي.

ظواهر في شعره:

ربما من أهم الظواهر في شعر عبدالرزاق المانع كتابته الشعر على نمطين: الشعر العمودي التناظري، وشعر التفعيلة، مع اختلاف بيّن في المستوى اللغوي وفي التراكيب بين القصائد العمودية وقصائد التفعيلة، وهناك تناسب في العدد تقريبًا بين هذه القصائد وتلك، فعدد القصائد العمودية ثلاث وعشرون قصيدة (٢٣)، في حين بلغت قصائد التفعيلة ثماني عشرة قصيدة (١٨) [٣]، ويعود السبب في ظني إلى أن المانع (ولد١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) واكب نهضة الشعر العربي الحديث وعاش معظم حياته في العراق، وكان متصلاً كما مر بنا في المبحث الأول ببعض المجلات العربية، ومن أهمها (الآداب) التي كانت تحتفي بنشر العديد من القصائد لنزار قباني ونازك الملائكة والسياب وأحمد عبدالمعطي حجازي وغيرهم، كما أن بيئة العراق تحديدًا كانت خصبة في المجال الشعري، وشهدت أهم التجارب في تجديد الشعر العربي، وكان فيها من كان يمسك براية الشعر العمودي في أنضج صوره على يد الجواهري وغيره، كما كان المانع . كما يتضح من نصوصه ـ مشدودًا إلى الشعر القديم في عصوره الزاهية؛ ومن هنا جاءت تجربة المانع الشعرية متأثرة بكل هذه التيّارات المختلفة.

ولعلنا لاحظنا بوضوح اختلاف اللغة لديه بين العمودي والتفعيلة، وهذا ربما يعود لكتابته العمودي تحت تأثير نصوص مشابهة في القديم أو المعاصر، وكتابته للتفعيلة تحت تأثير نصوص جيّدة من شعر التفعيلة، وربما تكون معظم نصوصه العمودية مرتبطة بمرحلة من حياته مبكّرة، في حين ارتبطت تجاربه في شعر التفعيلة بالنصوص الأخيرة.

ومن التراكيب والألفاظ التي نجدها في شعره العمودي: "نفسي الفداء"، و"ياحبذا نفحات"، و"صلّى عليكَ إله الكون"[٤]، و"ما ارعوى القلبُ أو ندمْ"، و"لحا الله دهرًا"[٥]، وغيرها من التراكيب والألفاظ ذات النزعة التراثية الواضحة.

أما في معظم شعر التفعيلة لديه فنجد لغة حديثة مختلفة تمامًا عن لغة الشعر العمودي؛ مما يؤكّد أثر القراءات فيه، ومن ذلك الكلمات التالية: "ويُعلن ميلادها العبقري"، و"في جرأة المبدعين"، و"تُصافح

---

[١] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٦٢.
[٢] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٩١.
[٣] بإضافة قصيدة "كسرتُ عنق الزجاجة"، وهي من شعر التفعيلة، ونُشرت في **مجلة البيان**، العدد ٤٨١، أغسطس ٢٠١٠م، ص ١١٠.
[٤] من قصيدته "يا سيدي يارسول الله"، **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١١.
[٥] **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٤٧، و٥٨.

أرضًا علاها التصحرُ والقهر"، و"غاض فيه الفرح وشاختْ على مقلتيه القرون"، و"نسابقُ الفرحَ المجنّحَ لاهثيْن"(١)، وغيرها من الكلمات.

أما الظاهرة الثانية فهي ظاهرة التناص مع النصوص القديمة وتوظيفها ضمن نصوصه بمهارة في معظم الأحيان، وتأتي متسقة مع السياق ومع الفكرة، ونلحظ تفاوت التناص لديه من كلمة أو كلمات تذكّرنا ببيت شعر شهير، أو باقتناص بيت كامل أو إضافة كلمة، أو تعديل أخرى على بيت، ففي قصيدته "مجرد أرق" تحضر معلّقة امرئ القيس بطريقة غير مباشرة إذ يوظف بعض كلمات المعلّقة في سياق قصيدة تفعيليّة:

متى فجرنا، ليلنا، عشقنا ينجلي؟

....

حشودٌ من الظلمة الموحشة:

(ألا أيها الليل هل تنجلي بصبحٍ)؟

به صبحنا يبزغ؟(٢)

وهذه المقاطع ولا ريب تُعيدنا إلى بيت امرئ القيس:

أَلا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجلي بصبحٍ وما الإصباحُ منكَ بأمثلِ(٣)

وعندما نقرأ مطلع قصيدته "الخيل تعرف طريقها"، وهو قوله:

هل غادرتْ قيعانَها الدُّرُ أم هل تعرّى للأسى البحرُ(٤)

نتذكر على الفور مطلع معلّقة عنترة العبسي:

هل غادرَ الشعراءُ من مُتردَّمِ أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهّمِ(٥)

على أنه قد يأخذ نحو شطر من قصيدة قديمة فتدخل في نسيجها ممتزجة معها ومع سياقها، وموضوع القصيدة الشكوى، وعنوانها "لهفة"، وفيها يقول:

أُكفكفُ همّي في الصباحِ تجمّلاً وأثــــوي إذا حــلّ المســاءُ وأرفــدا

(نهاري نهارُ الناسِ حتى إذا أتى الليلُ) عـــادتني همـــومي مجـــدّدا(٦)

فالشطر الأول من البيت الثاني مأخوذ معظمه من بيت لقيس بن ذريح، ونصه:

نهاري نهارُ الناسِ حتى إذا بدا ليَ الليلُ هزّتني إليكِ المضاجعُ(٧)

وهناك تناص مع الشاعر العرجي وبيته الشهير:

أضاعوني وأيَّ فتى أضاعوا ليوم كريهةٍ وسِدادِ ثَغْـرِ(٨)

ولكنه تناص غير مباشر، أو ما يمكن تسميته بالعميق إذ وظّف مفردة (أضاعوني) في طرح هموم سياسية، وعنوان القصيدة "الفاجعة"، وفيها يقول:

أضاعوني

وأحنى رأسه النخلُ

---

(١) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٢٢و٢٧و٣٨و٤٢.

(٢) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص٦٤و٦٥.

(٣) **شرح المعلّقات السبع**، أبو عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني (ت٤٨٦هـ)، الطبعة الرابعة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص٢٣.

(٤) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١٠٣.

(٥) **شرح المعلّقات السبع**، ص١١٦.

(٦) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١٠٩.

(٧) **ديوان قيس بن ذريح** (ت٦٨هـ)، اعتنى به وشرحه عبدالرحمن المصطاوي، الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٤٦.

(٨) **ديوان العرجي** (ت١٢٠هـ)، جمعه وحقّقه وشرحه الدكتور سجيع جميل الجبيلي، الطبعة الأولى، بيروت: دار صادر، ١٩٩٨م، ص٢٤٦.

....

تقضُّ مضاجعَ الأعوام والحرفِ

أضعناه!

ويسري صوته الألمُ

جريحًا

عبر أيامٍ عجافٍ تُورثُ الندما

أضاعوني!

أضاعوني!

وأي (حمى) أضاعوا!! (١)

وهناك مواضع أخرى فيها تناص مع أبيات لشعراء آخرين، وهم: ديك الجن، وابن الرومي، والمتنبي، وغيرهم(٢).

وأخيرًا، فإن مما يؤخذ على المانع رحمه الله في هذا الديوان، خلو القصائد من التواريخ، وخلوها من الترتيب حسب الموضوعات، أو الأقدمية، أو بأي ترتيب يخدم النصوص والقارئ والباحث معًا.

الخاتمة

تصدى هذا البحث لأديب سعودي لا يكاد يعرف إنتاجه إلا قلة قليلة من المتخصصين في الأدب العربي الحديث، وهو عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله، وتناول البحث ثلاثة مجالات من عطائه الأدبي: في القصة القصيرة، والرواية، والشعر؛ مما يعني أننا أمام موهبة متعددة العطاء، وفرضت طبيعة البحث وكونه أُعد للنشر في مجلة علمية محكّمة أن يكون التناول موجزًا وغير مفصّل إذ الهدف من البحث التعريف بهذا الأديب وبمراحل حياته ومؤثرات أدبه، مع تناول أدبه القصصي والروائي والشعري بإيجاز في إطار المنهج التاريخي الذي يحفل برصد التجربة الأدبية وفق التاريخ، ويوصي البحث بأن يكون المانع مجال دراسة موسّعة في الدكتوراه تشمل كل إنتاجه الأدبي، أو في رسالة ماجستير تأخذ جانبًا واحدًا من منجزه الأدبي (القصة، أو الرواية، أو الشعر).

وآمل أن يكون هذا البحث قد مهّد الطريق للباحثين والباحثات في المستقبل لدراسة أدب عبدالرزاق بن سعود المانع باستفاضة وإحاطة.

مصادر البحث ومراجعه

أولاً: المصادر:

١. **ذات صباح ربيعي** (مجموعة قصصيّة)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، الكويت: شركة سيتي جرافيك، ٢٠٠٥م (تقديم: د.سليمان الشطي).

٢. **صخب الحياة** (رواية)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، الرياض: النادي الأدبي بالشراكة مع المركز العربي الثقافي ببيروت، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٣. **قصائد لكل الناس** (ديوان)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، (د.ت).

---

(١) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، ص١١٨.

(٢) **قصائد لكل الناس**، عبدالرزاق بن سعود المانع، الصفحات: ٣٦ و٥٤ و٦٠.

٤. ورقة بخط الأستاذ عبدالرزاق بن سعود المانع رحمه الله، تاريخها ١٤٣٦/١١/٢هـ (٢٠١٥/٨/١٧م).
٥. مكالمة هاتفية مع عبدالكريم بن سعود المانع، تاريخها ١٤٤٠/١٠/١٢هـ (٢٠١٩/٦/١٥م).
٦. مكالمة هاتفية مع رافع بن عبدالرزاق المانع، تاريخها ١٤٤٠/١٠/١٣هـ (٢٠١٩/٦/١٦م).

ثانيًا: المراجع:

١. **ديوان العرجي** (ت١٢٠هـ)، جمعه وحقّقه وشرحه الدكتور سجيع جميل الجبيلي، الطبعة الأولى، بيروت: دار صادر، ١٩٩٨م.
٢. **ديوان قيس بن ذريح** (ت٦٨هـ)، اعتنى به وشرحه عبدالرحمن المصطاوي، الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٣. **الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي**، عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر، الطبعة الأولى، الرياض: وهج الحياة للإعلام، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٤. **شرح المعلّقات السبع**، أبو عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني (ت٤٨٦هـ)، الطبعة الرابعة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.
٥. **معجم تراجم أعضاء رابطة الأدباء الكويتيين**، إعداد: طلال الرميضي وأبرار ملك، الطبعة الأولى، الكويت: رابطة الأدباء الكويتيين ومنشورات ذات السلاسل، ٢٠١٥م.

ثالثًا: الدرويات:

١. **جريدة الجزيرة**، ع ١٢٨٧٨، ١٤٢٨/١٢/٢٣هـ (٢٠٠٨/١/١م).
٢. **جريدة الجزيرة**، ع ١٣٠٦٢، ١٤٢٩/٦/٢٩هـ (٢٠٠٨/٧/٣م).
٣. **جريدة الجزيرة**، ع ١٤٤٠٧، ١٤٣٣/٤/١٦هـ (٢٠١٢/٣/٩م).
٤. **جريدة الراي الكويتيّة**، ٢٠٠٨/١١/١م.
٥. **جريدة الرياض**، ع ١٤٧٨٠، ١٤٢٩/١٢/١٣هـ (٢٠٠٨/١٢/١٧م).
٦. **جريدة الرياض**، ١٤٣٨/٢/٢هـ (٢٠١٦/١١/٢م).
٧. **جريدة الرياض**، ١٤٣٨/٣/٢٧هـ (٢٠١٦/١٢/٢٦م).
٨. **جريدة الرياض**، ع ١٧٧١٧، ١٤٣٨/٣/٢٧هـ (٢٠١٦/١٢/٢٦م).
٩. **جريدة الشرق الأوسط**، ١٤٣٧/٢/٢٧هـ (٢٠١٥/١٢/١٠م).
١٠. **جريدة اليوم**، ١٤٢٨/٥/٢٨هـ (٢٠٠٧/٦/١٤م).
١١. **مجلة الآداب** (تصدر في بيروت)، السنة ١٣، العدد الرابع، نيسان/ أبريل ١٩٦٥م.
١٢. **مجلة الآداب**، السنة ١٣، العدد الخامس، أيار/ مايو ١٩٦٥م.
١٣. **مجلة الآداب**، السنة ١٣، العدد السادس، حزيران/ يونيو ١٩٦٥م.

١٤. **مجلة البيان** (تصدر عن رابطة الأدباء الكويتيين)، العدد الثاني، مايو ١٩٦٦م، ص٢٤.
١٥. **مجلة البيان**، العدد ٤٨١، أغسطس ٢٠١٠م، ص ١١٠.
١٦. **مجلة الفيصل**، ع ٣٩٥ و٣٩٦، الجماديان ١٤٣٠هـ (مايو/ يونيو٢٠٠٩م).
١٧. **مجلة الفيصل الأدبية**، مج ٦، ع ٣و٤، جمادى الأولى ـ شوال ١٤٣١هـ (أبريل ـ أكتوبر ٢٠١٠م).

Abulrazzaq Saud Al Mana (1937-2016)
His life and Literature

Dr. Abdullah Abdulrahman Alhaidary
Associate Professor at Arabic College in Riyadh
Mohammed Bin Saud Islamic University

Abstract. this paper records the history of the writer Abulrazzaq Saud Al Mana (1937-2016) who spent a large portion of his life in Al-Zubair in Iraq where he was born, raised, studied and worked in education sector in Al Zubair and Basrah until he retired on 2000 and came back on 2002 to his country Saudi Arabia where he died in Riyadh city on 2016.

This paper unveil the contents of his literature works in story, poetry, and novel. This paper casts an analytical view on his production in four sections: first one is about his life in Al-Zubair and Riyadh, the second one is about him being a storyteller, the third one is about his being a novelist, and the fourth one is about him being a poet.

Keywords: Saudi poetry, Saudi novel, Saudi story, Al-Zubair city, Abdulrazzaq Al Mana.